

فيروزة

فيروزة أنت يا قطعة ثلج
تخرج قلبي من بين النار
يا بئر ممتلىء بالدفء
و هدوء مثل الإعصار
يا كل غموض الكون
يا بوح الأسرار
يا قدر ألقى بطريقي
و اختارك قلبي أجمل أقدار
و لأول مرة في التاريخ
اختارك بكامل حريتي
و انا لم أجبر يوما

من أنثى أن أختار فأنا معتاد
 في كل شؤون الحب
 أن أتردد أن أسقط في بئر الشك
 أن أتجمد أن أحتار
 يا قطعة ألماس تتلألأ في ضوء الشمس
 تبهرني ليل نهار
 لا تغرب شمس عيونك
 لا تأفل أقمارك
 و سطوعك فوق الكون
 يذيب الثلج و يسيل شهدك أنهار
 تجذبني إليك كل حروفك
 يحاصرني في نومي خيالك
 و طيوفك أعيش في قربك

كل فصول العام
 لكنك دوما تقيمين بيننا
 أسوار فيضيع العقل
 ما بين القرب و بين البعد
 فكاد العقل من الحيرة أن ينهار
 يا قطعة ثلج
 أعرف أن هواي يسكن قلبك
 لكن لسانك لا يتفوه بالحب
 لا يسمعي كلاما عذب
 لكن رغما عنك يرسمني جليا بين سطور
 الأشعار يا قطعة ثلج ذوبي بين ضلوعي
 كوني للفرح دموعي
 إني رجل أحرق
 و في عندي مثلك أغرق

إن قررت رحيلي
 لا تنتظري رجوعي
 لا تنتظري مني أي حوار
 لكنني مجنون في حبك
 هل تقبلين لي أن أسقط ..
 أن أنهار فيروزتي
 أنت سأنالك و إن خضت
 لأجلك حروبا و بحار
 إن غيرت في حبك كل مسار
 لؤلؤة أنت أسكنتك قلبي محار
 و لتبقي في داخله سرا من أسرار